المؤتمر الشعبي العام

قاد التحولات وكسر طوق العزلة الدولية وانفتح على العالم الخارجي



لم تكن ظروف الساحة الداخلية التي هيأها المؤتمر الشعبي العام منذ مرحلة التأسيس في مطلع ثمانينيات القرن الماضي، هي وحدها من صنع أسس التنمية الوطنية الشاملة، ورفع قواعد الوحدة الخالدة، وكذا النظام الديمقراطّي الحضاري.. بل ان مهارة المؤتمر الشعبي العام وحنكة الزعيم التاريخي على عبدالله صالح في كسر طوق العزلة الدولية والانفتاح على العالم الخَّارجي بمرونة وديناميكية، كان عاملاً مهما وأساسياً في دفع عجلة التنمية وتحريكِ محاوِر سياسية مختلفة على نحو إيجابي باتجاه يخدم القضايا الوطنية اليمنّية.. ويجعل من اليمن لاعبا حاضرا بفاعلية في محيطه الدولي والاقليَّمي وفي منطقته على وجه الخصوص.. أعداد: أحمد عبدالعزيز

> واتسمت سياسة اليمن الخارجية بعد تأسيس المؤتمر الشعبى العام أي خلال فترة الثمانينيات بالْدينَامُيكية والآنفتاح السّياسيّ الوطّني والاقلّيمي والدولي في إطار الثوابت اليمنية التي أرساها الميثاق الوطنيّ، وّالمتغيرات الدولية، فانطّلقت نحو آفاق واسعة تابعة من بيئة سياسية وطنية تنظم المسارات الداخلية مع تحولات العالم العربي والاسلامي والدولي.. وتبنى مواقفها بثقة وصدق قائم على هذه الاستراتيجيات المعلنة فِي عامِ ١٩٨٢م، وهو الأمر الذي جعٍل من البِمن كياناً حاضراً في المحافل الدولية، وعنوانا متميزا على خارطة المصالح والمعادلات السياسية المؤثرة باعتبارها توظف سياساتها من أجل السلام والأمن والاستقرار لشعوب المنطقة.

حياد إيجابي

فبالعودة الى الادبيات السياسية التاريخية نجد أن الرئيس صالح يؤكد طبيعة علاقات اليمن الخارجية في حديث لإذاعة صوت ألمانيا الاتحادية في مايو

«إننا نؤكد على سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز التي نتمسك بها اضِافة الى سياسة الانفتاح على كل دولّ العالم انطلاقاً من ايماننا بمبدأ التعايش السلمي وضرورة الالتقاء لصيانة الامن والسلام في

ويضيف في لقاء آخر مع وكالة انباء الإمارات العربية المتحدة في توفمبر ١٩٨٥م.. بالقول:

«إن الصلة وثيقة بين غايات البناء الوطنى الشامل، في ضوء الاهداف والمبادئ الوطنية وبين السياسة الخّارجية التى نسير عليها بحرص على ان تتسم علاقاتنا بكل الدول بالاحترام المتبادل والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخليةُ لأحد..».

وعلى ضوء تلك المفاهيم السياسية سعى المؤتمر الشعبي العام بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح منذ بواكير مرحلة قيام المؤتمر الشعبي العام الى تأسيس شبكة عريضة من العلاقات الخارجية مع مختلف دول العالم، استهلها بعدد كبير من الزيارات لعدة عواصم عربية، كانت بمثابة وضع اللبنات الأولى لنماء

> العربي بصورة متميزة بلغت أوجها في السنوات التالية، مـرورًا بمرحلة قيام الوحدة اليمنية، وصبولا الب المرحلة الراهنة حيث نرى علاقات اليمن بالدول العربية على حال من الخصوصية والتميز وعلى الاخص مع دول مجلس التعاون الخليجي التي تحتل أولـويــآت مناهج عمل السياسة الخارجية اليمنية للمؤتمر الشعبي العام بقيادة فخامة الرئيس الذي وجه في نفس الوقت السيّاسة الخّارجية باتجاه خلق نـوع مـن الـتـوازن فى علاقات اليمن بينٍ الشرق والغرب خصوصاً حينما كان العالم يقسم نفسه بين المعسكرين الرأسمالي والاشتراكي - وظلت تلك السياسة

علاقات اليمن مع محيطه

لقد كان لوجود مثل تلك الاستراتيجيات السياسية التي تعامل بها

تؤكد دعمها بقوة لمبادئ

حركة عدم الانحياز.

الميثاق الوطنى أوجد استراتيجيات جعلت من اليمن كيانا حاضرا وفاعلا على خارطة المعادلات السياسية المؤثرة في العالم

المؤتمر الشعبي العام مع محيطه الخارجي امر في غاية الأهمية لتعزيز ثقة المنطقة بقدراتها التنمويَّة وشراكتها الاقتصادية وعدم الانزلاق في ركاب الآخرين، وشراك المؤامرات الدوليةً.. وهو أمر لمّ يتحقق في أي فترة من تاريخ الاقليم

> الوطني» بقدرة وفاعلية اليمن على صعيدها الخارجي لن يتأتى الا بعد قيام دولة الوحدة:

الا بعد أن أصبّح المؤتمر الشعبي العام

على رأس السلطة في اليمن. البعد القومى < لقد أولى الميثاق الوطنى الدليل النظري للمؤتمر الشعبى العام السياسَةَ الخارجية بصفة عامة، وفي بعدها القومي العربي خاصة، أهمية وحيزاً كبيرين.. وقد تنبأ «الميثاق

السياسة الخارجية في الميثاق الوطني

أكد الميثاق الوطني للمؤتمر الشعبي العام على أن «سياستنا الخارجية ينبغي أن تقوم على انتهاج سياسة الانفتاح في التعامل من خلال الأسس التالية:

الا يمس هذا التعامل كرامة الدولة واستقلالها السياسي والاقتصادي ووحدة أراضيها وشعبها

ان تقوم العلاقات على أساس الاحترام المتبادل، والتعامل التكافئ وأن لا تتجاوز حدود المصالح الاساسية للبلاد.

📕 أن تكون العلاقات المتميزة مع دول شبه الجزيرة العربية والخليج «واضحة ومتكافئةً» وسيلة من وسائل السعى المتواصّل لتحقيق تعاوِن عربي شامل، وبما يدفع بالوّحدة العربية الشاملة خطوات الى الأمام.

🗾 ان يستمر التزامنا بسياسة الحياد الايجابي، وعدم الانحياز في الصراعات الدولية، وان يكون لنا وجود واسهام فاعل في لقاءات وجهود دول العالم الثالث، وفي نطاق الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها.

ان يستمر تأييدنا لقضايا التحرر الوطني، وتأييد حق الشعوب في تقرير مصيرها ورفض سياسة التمييز العنصري.

اليمني، وإزالــة كافة مظاهر وأسباب المعوقات «لا بد لنا أن نؤكد بأن قدرة بلادنا سوف تزيد فعاليتها في المحيطين العربي والدولي، بعد أن التي تُحول دون طموحات الامة العربية في تطوير تتمكن من أعادة وحدتها أرضاً وشعباً وحكماً، ومن مجتمعاتها وتوظيف طاقاتها من أجل بناء المجتمع العربي القوي في أفكاره ووسائل حياته، المتمسك استغلال امكاناتها المادية والبشرية». كما حدد أنه وحتى تكون لليمن سياسة

خارجية ثابتة ذات أثر ملموس «لابـد أن

تكون متوازنة ومتطابقة مع سياستنا

الداخلية.. انطلاقا من اهداف

ثورة ٢٦سبتمبر، وصيانة

حرية وكرامة المواطنين،

وتوطيد الاستقرار

وتحقيق الرخاء

والرفاهية

للمجتمع

وظل المؤتمر الشعبي العام عبر مسيرته الظافرة بقيادة الرئيس على عبدالله صالح وحكوماته المتعاقبة على السير وفق النهج الميثاقي الذِّي يؤكدٍ على أنِ اليمن «ينبغى أن تكون سنداً قوياً وداعماً حقيقيا لكل قضايا أمتنا العربية العادلة لاسيما قضية فلسطين التي تعتبر في مقدمة القضايا المركزية والمصيرية، ولَّهذا لأبد أنَّ نتحمل أدوارنا كاملة ونفي بالتزاماتنا في معارك التحرر ضد العدو الاسرائيلي المغتصب لفلسطين والأراضي العربية الأخرى، ومنّ الضروري أن يكون لبلادنا دور أساسي في التضامن العربي والاسلامي، وان نجعل من التَّفاهم والتحاور أساساً لحل المشاكل بين الدول العربية والاسلامية،

الوسائل التي لا يستفيد منها الا اعداء الامـة العربية والاسلامية.

ولــهـــذا فــإن التمسك بميثاق جامعة التدول العربية وميثاق الامهم المتحدة وتــضــامــن دول العباليم الشالث والالتتزام التام ___بادئ عــدم الانحياز، منّ شأنه ان يوجد معادلة

بينِ الـدول العظمى، مقبولة لحفظ التوازن ىليم بأهمية توفير سلام ويجعلها أكثر ميلا نحو التى عادل تنعم به البشرية.

أحزاب شقيقة وصديقة:

حفل هذا الجانب بالعديد من الانشطة المستمرة والمشاركات الفاعلة الهادفة الى تعزيز العلاقات الثنائية للمؤتمر مع عدد من الاحزاب والتنظيمات السياسية في الـدول الشقيقة والصديقة الي جانب التعريف بالتجربة الديمقراطية والتطورات السياسية والاقتصادية التي تشهدها اليمن في ظل قيادة الرئيس على عبدالله صالح والتنظيم الرائد المؤتمر الشعبي العام وكذا تبادل الخبرات والمعارف في مختلف المجالات وتوقيع عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات التي شملت مختلف أوجه التعاون والتنسيق حول مختلف القضايا الاقليمية

وفي هذا الاطار قام المؤتمر الشعبي العام بتلبية الـدعُوات الموجِّهة اليه من الكثير من الأحزاب والتنظيمات السياسية بالدول الشقيقة والصديقة بتسجيل الزيارات لها عبر وفود من الامانة العامة والتى وقعت خلالها الكثير من البروتوكولات واتفاقيات التعاون الثنائي بين المؤتمر الشعبى العام وتلك الاحزاب والتنظيمات السياسية والتي تنشط العديد منها في تنفيذ تلك الاتفاقيات الى أرض الواقع المثمر وبما يعود بالفائدة والنفع بين المؤتمر الشعبى العام وتلك الاحزاب والتنظيمات في الدول الشقيقة والصِّديقة، الامر الذي أوجد للمؤتمر الشعبي العام حضورا طيبا ومتميزا على مستوى الساحة السياسية العربية والاقليمية والدولية من خلال أحزابها وتنظيماتها السياسية بمختلف أيديولوجياتها وتوجهاتها السياسية.

وفي الداخل يعمل المؤتمر الشعبي العام على التواصل المستمر والـفـاعـل مـع ممثلي المنظمات الدولية والسلك الدبلوماسي في بلادنا من خلال عقد اللقاءات مــع ســفــراء ومـمـثـلـي البعثات الدبلوماسية الشقيقة والصديقة في بلادنا وممثلى المنظمات والبعثات الاممية والاوروبية، حيث تكرس هـذه اللقاءات لمناقشة أوجه التعاون وتعزيزها وإطلاع الاشقاء والاصدقاء على الجهود التي تبذلها بلادنا وحكومة المؤتمر الشعبى العام تجاه جملة من القضايا المتصلة بمسيرة الديمقراطية ومكافحة الفساد وتعزيز الحكم الرشيد وأي قضايا ساخنة على الساحة اليمنية ومواقف وتوجهات المؤتمر الشعبى العام بصورة عامة إزاء القضايا المحلية والوطنية والدولية.

